

معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة

( دراسة دلالية )

البحث الجامعي

إعداد

الشمس بركة

رقم القيد: ٠٠٣١٠٠٣٩



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٤

## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الإسم : اسمي برية

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٣٩

موضوع البحث : معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة (دراسة دلالية)

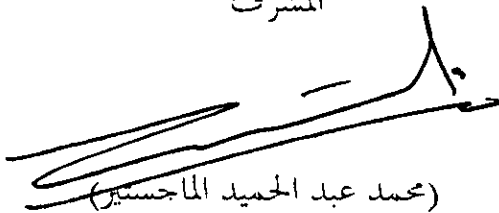
وقد دقت النظر فيه وأدخلت فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام

الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تحريرا بمالانج

المشرف

  
(محمد عبد الحميد الماجستير)

## تقرير اللجنة المناقشة بنجاح البحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه لقد تمت مناقشة هذا البحث العلمي الذي كتبه:

الاسم : اسمي برية

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٣٩

الموضوع : معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة (دراسة دلالية)

أمام لجنة المناقشين في ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٤

لجنة المناقشين

()

١. الدكتور اندوس حمزاوي الحاج

()

٢. رضوان الماجستير

()

٣. محمد عبد الحميد الماجستير

معرفة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة



الاستاذ الدكتور اندوس حمزاوي

رقم التوظيف : ١٥٠٢١٨٢٩٨

تقرير رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة

الاسم : اسمي برية

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٣٩

موضوع البحث : معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة (دراسة دلالية)

لإتمام دراستها و للحصول على درجة سرجانا (S1) كلية الإنسانية والثقافة في

شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥

الإسلامية الحكومية بمالانج



الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا

رقم التوظيف: ١٥٠١٩٦٢٨٧

## الشعار

ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار

( البقرة: ٢٠١ )

سل بني إسرائيل كم أتينهم من أية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد  
ما جاءته فإن الله شديد العقاب

(البقرة: ٢١١)

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

- ❖ والدي المحترم محمد أشعري الذي بذل جهده في توجيه حياتي
- ❖ والدي خليلة الحنونة التي أرجوا حنينتها دائما
- ❖ أساتذتي الأعزاء
- ❖ إخوتي المحبوبين أغوس فتح الرحمن و ليلة القائمة و زمرة المولى و نور زائدة
- ❖ الأستاذ يحيى جعفر الماجستير كمدبر معهد "الحكمة الفاطمية" للبنات وزوجته

شافية

- ❖ أصدقائي في المدرسة الدينية الذين يرافقوني في السعادة والحزن

## كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله

وأصحابه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد

وقد انتهت الباحثة من إتمام كتابة هذا البحث العلمي تحت العنوان " معنى كلمة

العذاب والعقاب في سورة البقرة " (دراسة دلالية) ألفته لتكملة بعض الشروط للحصول

على درجة سرجانا (S1).

فقدمت الباحثة الشكر لخضرة

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية

الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس حمزاوي كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس مرزوقي كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤. فضيلة الأستاذ محمد عبد الحميد الماجستير كمشرف هذا البحث الذي قد أتاح

وقته للإلقاء اقتراحاته إلى الباحثة في تصنيف هذا البحث الجامعي

٥. أبي وأمي المحترمين اللذين قد أعطياي حماسة في توجيه الحياة وريائي في حناهما

٦. الأستاذ يحيى جعفر الماجستير كمدير معهد "الحكمة الفاطمية" للبنات وزوجته

شافية

٧. جميع أصدقائي في المدرسة الدينية الذين ساعدوا وحثوا على إتمام هذا البحث

العلمي

٨. جميع أصدقائي في الجامعة الإسلامية الحكومية وخاصة عفيفة الصالحة ونور زيادة

و نور راتيه وحمسية كاملا و نجمة الملة وإلهام مرزوق الذين حثوا على إقامة

البحث الجامعي.

عسى الله أن يجزيهم بأحسن الجزاء وأخيرا أرجو الله أن ينفع هذا البحث الجامعي

للباحثة وسائر القارئين

مالانج..... ٢٠٠٤

الباحثة

إسمي بريده



## ملخص البحث

اسمي برية ٢٠٠٤، معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة (دراسة دلالية)

البحث الجامعي شعبة اللغة وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تحت الإشراف الدكتور اندوس عبد الحميد الماجستير.

سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق وهي من السور المدينة التي تشمل على معظم الأحكام التشريعية وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين حتى وضحت حقيقة الإيمان والكفر والنفاق للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء. وفيها عبارة عن إتيان العذاب والعقاب لمن يكفر بالله ويعصيه بترك ما أمره الله للناس. ولكن فيها اختلاف الاستعمال بينهما الذي يختلف عنهما. ولذلك يتركز هذا البحث على

١. الآية التي تتضمن كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة

٢. معنى كلمة العذاب والعقاب في معجميا

٣. معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة سياقيا

وهذا البحث بحث مكتبي (Library Research) والطريقة المستخدمة لتحليل

البيانات وهي بطريقة وصفية. والبيانات في هذا البحث مأخوذة من أية القرآن في سورة

البقرة وهي التي تكون بيانات أوليات ومن كتب التفاسير والمعاجم وهي التي تكون

بيانات ثانوية.

ونتاج هذا البحث هي (١) الآيات التي تتضمن على كلمة العذاب والعقاب في

سورة البقرة تقع في الآية ٧، ١٠، ٤٩، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ١٠٤، ١١٤، ١٢٦، ١٦٢،

١٦٥، ١٦٦، ١٦٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ٢٠١، وكلمة العقاب تقع في الآية ١٩٦ و

٢١١ و (٢) إن كلمة العذاب معجميا بمعنى كل ما يؤلم الناس بسبب أعماله السيئة.

ومعنى كلمة العقاب معجميا جزاء على ما فعل الناس من الذنب (٣) ومعنى كلمة

العذاب في سورة البقرة سياقيا جزاء على ما فعل الناس يكفرون وينكرون بالله ويقولون

بألسنتهم إيماننا دون اعتقاد في قلوبهم وكلاما دون تصديق ويفعلون ما فهمم الله وترك ما

أمرهم . و معنى كلمة العقاب في سورة البقرة سياقيا جزاء للمؤمنين الذين لا يفعلون أو

لا يأتون ما أمر الله عليهم.

## محتويات البحث

- أ..... عنوان البحث
- ب..... الشعار
- ج..... الإهداء
- د..... كلمة الشكر والتقدير
- و..... ملخص البحث
- ح..... محتويات البحث

## الباب الأول : مقدمة

- أ. خلفية البحث..... ١
- ب. أسئلة البحث..... ٣
- ج. أهداف البحث..... ٤
- د. تحديد البحث..... ٤
- هـ. فوائد البحث..... ٥
- و. منهج البحث..... ٦
- ح. هيكل البحث..... ٨

## الباب الثاني : البحث النظري

- أ. التعريف بعلم الدلالة ..... ٩
- ب. المعنى ..... ١١
- ب. ١. تعريف المعنى ..... ١١
- ب. ٢. أنواع المعنى ..... ١٣
- ج. أنواع المناهج في دراسة المعنى ..... ١٦
- د. مناهج علاقة داخل حقول المعجمي ..... ٢٥

## الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

- أ. لمحة عن سورة البقرة ..... ٢٩
- ب. الآيات التي تتضمن على كلمة العذاب والعقاب ..... ٣١
- ج. معنى كلمة العذاب والعقاب معجميا ..... ٣٥
- د. معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة سياقيا ..... ٣٨

## الباب الرابع : التلخيص ..... ٥١

اللوحات

قائمة المراجع

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن فهم المعنى في تركيب الجملة في القرآن الكريم يحتاج إلى فهم الكلمة. المعنى الذي يكون في الجملة يستطيع أن يصدر النظرات أو التفسير التي تختلف بين النظرات المتعلقة من أي جهة نفهمها وننظرها.

الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها. ودلالة الكلمة ما هي إلا علاقة متبادلة بين الصورة السمعية (الكلمة) والفكرة أو التصوري الذهني<sup>١</sup>.

وكثير من الناس يفهمون القرآن نسبة إلى ما يعرفونه ويميلون إلى ما يظهر فيه. فكان المعنى الذي يحصله الناس تحديدا على ما ظهر يعنى الشيء الظاهر في القرآن الكريم. وبعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لكثير غيرها. فذلك كان المعنى المضمون في القرآن لا يستطيع أن يفهم كافيا وكاملا. وكان علماء الدلالة يقسمون المعنى إلى خمسة

١ عودة لبوا عودة، شواهد في الإعجاز للقرآن، عمان، دار عمان للنشر، ١٩٩٥ ص:  
٢. حلمي خليل، مقدمة لدراسة للغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦ ص: ٣٠٧.

أنواع وهي<sup>٣</sup>: المعنى الأساسي أو المعنى التصوري و المعنى الإضافي و المعنى الأسلوبى و المعنى النفسى و المعنى الإيحائى.

إنطلاقاً من اختلاف أنواع المعنى المستخدمة فى فهم الآيات التى تكون فى القرآن الكريم فىحصل اختلاف المعنى المضمون أيضاً، مثل كلمة العذاب والعقاب. كما قال الله تعالى فى سورة البقرة "ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم". هذه الآية تتحدث عن الكافرين الذين ينكرون ويمرمون و يكذبون بأيات الله. وبسبب إنكارهم و إجرامهم وتكذيبهم فلهم فى الآخرة عذاب شديد لا ينقطع<sup>٤</sup>.

إن كلمة العذاب فى الآيات التى تتحدث عن الكافرين أو المنافقين فمعناها هو العذاب الشديد الذى أتاحه الله تعالى عليهم فى الآخرة. ولكن معنى كلمة العذاب سيتغير لمن أصابه الحب. العذاب فى هذه الحالة ليس العذاب الشديد كما أصاب الكافرين. ولكن العذاب هنا هو النعمة التى لا يشعرها الأخر. كما وجد فى قصة "ليلى مجنون" أن أمرئ القيس قد عذب قلبه بسبب حبه إلى ليلى وكان الحب لا يصل إلى حبيبتها حتى يخلى فى الغابة ويسكن فيها مع الحيوان بسبب نفسه لا يستطيع أن يمسك هذا الشعور حتى مات أمرئ القيس بحمل هذا الحب وكان الناس يقولون "قد كان أمرئ القيس مجنوناً".

٣. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العروبة، الكويت، ١٩٨٢، ص: ٣٦  
٤. على الصابونى، صفة التفسير، دار الفكر، بيروت، لبنان، دون السنة، ص: ٣٣

من هنا نعرف أن الحالة قد تأثر إلى تغيير المعنى. وبجالة مختلفة ستحصل المعنى

المختلف أيضا. فلذلك كانت دراسة المعنى مهمة.

وكما وجدنا في المعاهد الإسلامية فإنها تستعمل الكلمة العقاب من كلمة العذاب

مرارا لإعطاء العقوبة لطالب يعارض أو يخالف نظام المعهد. هذه تدل على وجود

الإختلاف في استعمال هاتين الكلمتين.

وبناء على هذا فهم الباحثة أن تبحث دراسة المعنى دقيقا عن معنى كلمة العذاب

والعقاب في سورة البقرة. أما الدواعى إلى اختيار سورة البقرة فإنها أطول سور على

الإطلاق. وتمكن للباحثة أن تجد كلمة العذاب والعقاب أكثر من سور أخرى. ثم وضعت

الباحثة في هذا البحث العلمي تحت الموضوع "كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة".

#### ب. أسئلة البحث

١. ما الآية التي تتضمن كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة؟

٢. ما معنى كلمة العذاب والعقاب معجميا؟

٣. ما معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة سياقيا؟

### ج. أهداف البحث

بعد عرض الباحثة أسئلة البحث فكانت أهداف البحث هي:

١. لمعرفة الآية التي تتضمن على كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة.

٢. لمعرفة معنى كلمة العذاب والعقاب معجميا.

٣. لمعرفة معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة سياقيا.

### د. تحديد البحث

إن تحديد البحث له فوائد كثيرة تستطيع أن تصيب الهدف والغرض في مبحثها. وتكون الباحثة سالمة من خطأ البحث دقيقا إلى ما ستبحث فيه. والنظر إلى حدود القدرة ستبحث الباحثة معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة دون سورة أخرى لأن فيها وجدت الباحثة هاتين الكلمتين أكثر من سور أخرى وكان عددها معتدلة بينهما. ولذلك فاختارت الباحثة سورة البقرة. ومن ناحية لفظه فحللت كلمة العذاب والعقاب فقط دون مشتاق منهما مثل عذوب و عذب وعقيب وعقب. وفي هذا البحث حددت الباحثة في تحليل معنى كلمة العذاب والعقاب من ناحية النظرية المعجمية والسياقية دون غيرها. لأن في فهم المعنى يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا لذلك فاختارت



فأختارت الباحثة حول النظرية المعجمية. أما الدواعى الى اختيار النظرية السياقية أن دراسة معاني الكلمات تطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير لغوي°. وتحدد الباحثة من ناحية السياقي اللغوي فقط.

وتحدد الباحثة حول معنى كلمة العذاب والعقاب باعتماد على ثلاثة معاجم وهي لسان العرب لجمال الدين محمد والمعجم الوسيط لإبراهيم أنيس و المقاييس في اللغة لأحمد بن فارس.

## ٥. فوائد البحث

بعد أن تبحث الباحثة حول المعنى المعجمي والسياقي عن كلمة العذاب والعقاب، كان هذا البحث يستطيع أن يساعد الطلاب الذين يريدون أن يفهموا القرآن من ناحية معاني الكلمة التي وجدت في القرآن الكريم خاصة عن كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة .

## و. منهج البحث

### ١. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الفرعية. المصادر الرئيسية تؤخذ من سورة البقرة في القرآن الكريم. والمصادر الفرعية من بعض كتب التفسير كصفوة التفاسير لأحمد علي الصابوني والميزان في تفسير القرآن لمحمد حسن الطباطبائي والوسيط بتفسير القرآن المجيد للنيسابور.

### ٢. طريقة جمع البيانات

إن هذا البحث يقوم على دراسة كتبية فجعلت الباحثة الطريقة الوثائقية لجمع البيانات وهي البحث عن الحقائق المأخوذة من الكتب والجرائد والمجلات والملحوظات وغير ذلك<sup>٦</sup>

وأما إجراء جمع البيانات في هذا البحث فبتخطيط الخطوات للحصول على

النتائج. وهي كما يلي:

- قراءة سورة البقرة

---

<sup>٦</sup>.Arikunto, Suharsimi, Manajemen Kualitatif, PT Rosda Karya, Bandung, 2000. Hal: 3

- القيام بالبحث عن كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة أو الكتب لوجود جملتها وفي أي آيات.

- القيام بمطالعة المعاجم لمعرفة معنى كلمة العذاب والعقاب معجميا

- القيام بمطالعة كتب التفاسير لمعرفة معاني كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة.

- الإستنتاج

### ٣. طريقة تحليل البيانات

بعد نيل البيانات تقوم الباحثة بتحليل البيانات بالطريقة الوصفية. الطريقة الوصفية

هي التي تقدم وصفا للظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التنعيم والتبؤ<sup>٧</sup>

وفي هذا البحث سيعبر عنها تعبيرا كيفيا فالتعبير الكيفي هو يصف لنا الواقع ويوضح

خصائصه<sup>٨</sup>.

٧. عبد الرحمن حسن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل، ١٩٩٥، ص: ٦٣-٦٧  
٨. عبيدات نوقان، البحث العلمي مفهومه، دار الفكر، عمان، ١٩٨٧

## ح. هيكل البحث

لإعطاء الصورة العامة عما يتضمن في هذا البحث الجامعي فكانت الباحثة ستشرحه شرحا كافيا لكي يكون القارئون عارفين عن ترتيب هذا البحث العلمي. فلهذا قسمت فيه الباحثة على أربعة أبواب:

الباب الأول : ستعرض فيه الباحثة مقدمة البحث تشتمل على خلفية البحث، أسئلته وتحديد أهدافه وفوائده ومنهجه وهيكله.

الباب الثاني : ستعرض فيه الباحثة البحث النظري عامة حول تعريف علم الدلالة وأهميته وأنواع المعنى و النظرية السياقية

الباب الثالث : ستعرض فيه الباحثة نتائج البحث وتحليلها بعد أن تبين الباحثة البحث النظري في الباب الثاني وهو يحتوي على الآيات التي تتضمن على كلمة العذاب والعقاب و معنى العذاب والعقاب معجميا وسياقيا تكون في سورة البقرة

الباب الرابع : حاولت الباحثة بعد دراستها أن تقدم التلخيصات في هذا الباب.

## الباب الثاني

### البحث النظري

إن البحث الجامعي يحتاج إلى بحث نظري، وهذا أمر مهم يعطي الأراء الأولى

كيف تبحث الباحثة فيما يتعلق بالمشكلات وكيف حالها

ويتضمن هذا الباب على التعريف بعلم الدلالة والمعنى وأنواع المناهج في دراسة

المعنى ومناهج علاقة داخل حقول المعجمي

#### أ. التعريف بعلم الدلالة

الدلالة مثلثة الدال، ومصدر الفعل دل، وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما على

الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك (دله عليه بدله على الطريق، أي سدده إليه<sup>٩</sup>.

كان علم الدلالة مرتبطا بعلوم البلاغة في الثقافة العربية القديمة ولم ينفصل عنها إلا

بعد أن تبلوا مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية Semantique، على يد عالم اللغة

بريل Breal، صاحب (أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى)..... في كتابه Esai de

<sup>٩</sup> . فريض عوض حيدر، علم الدلالة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٩ ص: ١١

Semantique ١٩٨٦<sup>١٠</sup>. وهو الذي يقوم بدراسة علمية حديثة تتصل بالمعنى من ناحية،  
واللغة من ناحية أخرى

إن علم الدلالة دراسة المعنى أو علم يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة  
الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز  
حتى يكون قادرا على حمل المعنى<sup>١١</sup>.

هذه العلامة أو الرموز قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد  
تكون علامات أو رموزا لغوية. ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى  
ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات  
أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.

أما علماء اللغة المعاصرون يعرفون علم الدلالة بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي  
يتناول نظرية المعنى ودراسة المفردات. ومعنى هذا أن علم الدلالة تدرس المفردات من  
ناحية وبنظريات المعنى من ناحية أخرى يمكن أن يتداخل مع بعض العلوم الأخرى التي  
يتصل بدراسة الدلالة في المفردات ولذلك نجد أن كثيرا من علماء اللغة وعلماء المعجم

<sup>١٠</sup> الدكتور محمود السمران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربية، دار الفكر العربي، ص: ٣١٧

<sup>١١</sup> أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٣١٧

يجعلون العلوم التي يتصل بدراسة الدلالة والمفردات ثلاثة علوم، وهي: علم الدلالة وعلم المفردات وعلم المعاجم<sup>١٢</sup>.

ومن أجل اهتمام علم الدلالة بكل ما يحمل معلومات فهو يهتم بالناس وعاداتهم الاجتماعية وطرق الإتصال القائمة بينهم والألات أو الوسائل المستخدمة في ذلك. ويلخص Leech، في قوله " السيمانتيك. نقطة التقاء لأنواع من التفكير والمناهج مثل الفلسفة وعلم اللغة، وإن اختلفت اهتمامات كل لاختلاف نقطة البداية<sup>١٣</sup>.

ومن تلك التعاريف فعلم الدلالة هو فرع من علم اللغة الذي يدرس العلاقة بين الكلمة والمعنى المتضمن فيها المتعلق بكل ما يأتريها في تكوين الجملة.

ب. المعنى

### ب.١. تعريف المعنى

جاء في لسان العرب لجمال الدين ( ومعنى كل شئ : محتته وحاله التي يصير إليها أمره، وروي الأزهرى عن أحمد بن يحيى قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد. وفي تاج العروس قال الفاربي: ومعنى الشئ وفواحه ومقتضاه ومضمونه كله ما يدل عليه اللفظ.

<sup>١٢</sup> . حلمي خليل، مقنمة لدراسة اللغة، دار للمعرفة، الإسكندرية، ص: ٣١٢

<sup>١٣</sup> . نفس المرجع، ص: ٣١٢

ويجمع المعنى على المعاني وينسب إليه فيقال المعنوي، وهو ما لا يكون اللسان فيه حظ،

إنما هو معنى يعرف بالقلب<sup>١٤</sup>. مما سبق يتبين أن المعنى يدل على ما يأتي<sup>١٥</sup>:

- المراد من الكلام والقصد منه

- مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة

- اللسان ليس له فيه حظ

أما المعنى عند ديوسوسور فهو عبارة عن إرتباط متبادل أو علاقة متبادلة بين الكلمة

(أو الإسم) وهي الصورة السمعية وبين الفكرة<sup>١٦</sup> فأى تغيير يحدث في الكلمة لا بد أن

يؤدي إلى تغير مصاحب في الفكرة (المعنى) والعكس صحيح<sup>١٧</sup>. والمعنى عند اولمان هو

(العلاقة التبادلة بين اللفظ والمدلول، تلك العلاقة التي تمكن أحدهما من استدعاء الآخر<sup>١٨</sup>).

ولذلك أن المعنى هو ما يتضمن في الكلمة الذي يتكون بسبب وجود العلاقة بين

الكلمة عند تكوين الجملة بما كان من خارج اللغة .

<sup>١٤</sup> . فريض عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ٢٨٥

<sup>١٥</sup> . نفس المرجع، ص: ١٦

<sup>١٦</sup> . محمود السمران، المرجع السابق، ص: ٢٢

<sup>١٧</sup> . عبده الراجحي، نحو العربي، ص: ٣١ في علم الدلالة نظرية وتطبيقية

<sup>١٨</sup> . دراسات في علم اللغة للقسم الثاني، ص: ١٩ في نفس المرجع



## ب.٢. أنواع المعنى

بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع الى المعجم ومعرفة المعنى. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لا بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإنهم يرون أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمها:<sup>١٩</sup>

١. المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي

conceptual meaning أو الإدراكي cognitive.

وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، الممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسي. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفنولوجية والنحوي<sup>٢٠</sup>. مثل كلمة الكرسي وهو ما جعل من الخشب وأنه آلة للجلوس. وقد عرف Nida هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

<sup>١٩</sup>. أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٣٦

<sup>٢٠</sup>. أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٣٦

٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو الشاوي أو التضميني.

وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري

الخالص.

وهذا النوع من المعنى زائد علي المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول،

وإنما يتغير بتغيير الثقافة أو الزمان أو الخيرة. مثل كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا هو

الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل

في الطمع والبخل والمكر والخديعة. ولا يعتبر شرطا بالنسبة للمتكلمين بلغة معينة أن

يتفقوا في المعنى أو المعاني الإضافية. كما أن المعنى الإضافي مفتوح وغير نهائي، بخلاف المعنى

الأساسي. ومن الممكن أن يتغير المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي<sup>٢١</sup>.

٣. المعنى الأسلوبي

وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية

لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل

التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية- رسمية -

<sup>٢١</sup> أحمد مختار عمر، المرجع السابق ص: ٣٧.

عامية....) ونوع اللغة (لغة الشعر- لغة العلم- لغة الإعلان....) والواسطة ( حديث -  
خطبة- كتابة....)<sup>٢٢</sup>.

ومثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمات التي تطلق على الزوجية في العربية  
الحديثة (عقيلته- حرمه- زوجته- إمرأته...)

#### ٤. المعنى النفسي

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي  
ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا  
التداول بين الأفراد جميعا<sup>٢٣</sup>. ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي  
كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية  
تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة<sup>٢٤</sup>.

#### ٥. المعنى الإيحائي

وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا  
لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي<sup>٢٥</sup>:

<sup>٢١</sup> نفس المرجع، ص: ٢٨

<sup>٢٢</sup> نفس المرجع، ص: ٢٩

<sup>٢٣</sup> علم اللغة النفسي، عبد المجيد سيد، جامعة الملك سعود، الرياض، ص: ٧٧

<sup>٢٤</sup> أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٤٠

أ. التأثير الصوتي، وهو نوعان : تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على

بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم. ويسمى هذا النوع (

Primary onomatopoei) والنوع الثاني: التأثير غير المباشر ويسمى ( secondary

onomatopoei) مثل القيمة الرمزية للكسرة التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء

الصغيرة. مثل كلمة "خضم وقضم. فالخضم لأكل الرطب كالطبيخ والقضاء، وما كان

نحوها من المأكول الرطب. والقضم للصلب اليابس نحو قضمت الدابة شعيرها. وفي عبارة

مثل "هل يستطيع الإنسان أن يعيش فوق سطح القمر عاما كاملاً؟" ، فإذا كان النبر على

(سطح القمر) مثلاً، دل ذلك على أن العيش قوف سطح القمر وهو موضع الغرابة لدى

المتكلم. وإذا كان النبر على (عاماً)، دل ذلك على أن المتكلم يعتقد أن الإنسان يمكن أن

يعيش على سطح القمر ساعات أو أياماً، لكن أن يعيش عاماً كاملاً فهذا شيء غريب

ومستبعد.

ب. التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركبة مثل handful و redecorate و plate-

hot، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (منصهل وصلق). فزيادة الهمزة في

أول الثلاثي تأتي غالباً للمعاني الآتية:

- ١- التعدية مثل خرج زيد وأخرجت زيدا
  - ٢- الدلالة على أنك وجدت الشيء على صفة معينة مثل: أكرمت زيدا، والمعنى المراد لديك أنك وجدته كريما
  - ٣- الدخول في الزمان أو المكان مثل: أصبح دخل الصباح
  - ٤- الدلالة على السلب ومعنى السلب (إزالة معنى الفعل عن المفعول) فإذا قلت مثلا نصلت السهم نصلا، فقد أثبت أنك جعلت له نصلا، فإذا قلت أنصلته فهذا يعني أنك سلبت هذا المعنى عن المفعول وهو السهم اي نزعته نصلة
- ج. التأثير الدلالي، ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة. كما في هذه العبارة " ذهب الأسد إلى المعركة". الأسد هنا ليس الحيوان ولكنه المجاز لمن له صفة الشجاعة أي شجاع

### ج. أنواع المناهج في دراسة المعنى

ركزت المناهج اللغوية في دراسة المعنى على المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة الفردة لاعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيماستيك.

هناك مناهج و نظريات متعددة اهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية،  
والنظرية التصورية، والنظرية السلوكية، ونظرية السياقي، ونظرية المجالات الدلالية  
والنظرية التحليلية<sup>٢٦</sup>.

### ١. النظرية الإشارية (Referential Theory) أو (denotational)

وتعنى النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شئ غير نفسها. وهنا  
يوجد رأيان<sup>٢٧</sup>:

١. رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه

٢. ورأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الإكتفاء بدراسة جانبيين من المثلث، وهما  
جانبا الرمز والمشار عليه، وعلى الرأي الثاني تتلب دراسة الجوانب الثلاثة لأن الوصول إلى  
المشار إليه يكون عن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية.

وأصحاب هذه النظرية يقولون إن المشار إليه لا يجب أن يكون شيئا محسوسا  
قابلا للملاحظة object (المنضدة) فقد يكون كذلك، كما قد يكون كيفية quality  
(أزرق)، أو حدثا action (القتل)، أو فكرة تجريدية abstract (الشجاعة). ولكن في كل

<sup>٢٦</sup> المرجع السابق، أحمد مختار عمر، ص: ٤٠  
<sup>٢٧</sup> نفس المرجع، ص: ٥٥

حالة يمكن أن نلاحظ مايشير إليه اللفظ، لأن (كل الكلمات تحمل معاني، لأنها رموز تمثل أشياء غير نفسها<sup>٢٨</sup> .

وقد يكون المشار إليه غير محدد، كما في كلمة (قلم) التي لاتشير إلى قلم معين ، لأنها يمكن أن تطلق على أي قلم. ولذا اقترح بعضهم أن يقال إنها تشير إلى (طبقة الأقلام)، أو (نوع الأقلام)

وقد اعترض على هذه النظرية بما يأتي:

١. أنها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة.
٢. أنها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية (المشار إليه). ولكي نعطي تعريفا دقيقا للمعنى-- على أساس هذه النظرية- لابد أن تكون على علم دقيق بكل شئ في عالم المتكلم. ولكن المعرفة الإنسانية من هذا بكثير<sup>٢٩</sup> .
٣. أنها لاتتضمن كلمات مثل (لا) و(إلى) و (لكن) ونحو ذلك من الكلمات التي لاتشير إلى شئ موجود. هذه الكلمات لها معنى يفهمه السامع والمتكلم، ولكن الشئ الذي تدل عليه لايمكن أن يتعرف عليه في العالم المادي.

<sup>٢٨</sup> . Foundations of Linguistics. ص: ١75 في علم الدلالة، أحمد مختار عمر ص: ٥٦-٥٥

<sup>٢٩</sup> . Theories of Meaning. ص: ٢٣ في علم الدلالة أحمد مختار عمر، ص: ٥٦

٤. أن معنى الشيء غير ذاته. فمعنى كلمة (تفاحة) ليس هو (التفاحة) . التفاحة  
يمكن أن توكل ولكن المعنى لا يوكل. والمعاني يمكن أن تتعلم ولكن التفاحة  
لا يمكن<sup>٣٠</sup>.

## ٢. النظرية التصورية (Idetional Theory)

وجدت الصورة الكلاسيكية للنظرية التصورية عند الفيلسوف الإنجليزي John  
Lokce الذي يقول : استعمال الكلمات أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار. والأفكار  
التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص<sup>٣١</sup>.

وهذه النظرية تقتضي بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي  
أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب:

١. أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم
٢. المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة  
في عقله في ذلك الوقت.

٣. التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع.

<sup>٣٠</sup> . Theories of Meaning، ص: ٢ في نفس المرجع  
<sup>٣١</sup> . أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٥٧



ويلاحظ أن هذه النظرية تركز على الأفكار أو التصورات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين يقصد تحديد معنى الكلمة، أو ما يعنيه المتكلم بكلمة استعمالها في مناسبة معينة، سواء اعتبرناه العلاقة بين الرمز والفكرة<sup>٣٢</sup>.

### ٣. النظرية السلوكية Behavioral Theory

تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال)، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهو بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور<sup>٣٣</sup>.

والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها<sup>٣٤</sup>:

١. التشكك في كل المصطلحات الذهنية، مثل العقل والتصور والفكرة ورفض الاستبطان كوسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس.
٢. اتجاهها إلى تقليص دور الغرائز والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى وتأكيدها على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية وتركيزها التربية أكثر من الطبيعة ونسبة الشيء الكثير للبيئة.

<sup>٣٢</sup> نفس المرجع، ص: ٥٨

<sup>٣٣</sup> نفس المرجع، ص: ٥٩

<sup>٣٤</sup> نفس المرجع، ص: ٥٩-٦٠

٣. اتجاهها الألي أو الحتمي الذي يري أن كل شئ في العالم محكوم بقوانين الطبيعة.

٤. أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على أنه نوع من الاستجابات responses لمثيرات ما stimuli تقدمها البيئة أو المحيط. والشكل الذي يستعمل عادة لتمثيل العلاقة بين المثير والاستجابة.

(م : مثير و س : استجابة)

والسهم هنا يمثل علاقة عرضية. المثير هو سبب، والاستجابة أثره<sup>٣٥</sup>

#### ٤. نظرية السياق Contextual Approach

السياق هو المكان الطبيعي لبيان المعاني الوظيفة للكلمات فإذا اتضحت وظيفة الكلمة<sup>٣٦</sup>.

قال علماء البلاغة أن " لكل مقام مقال " و " لكل كلمة صاحبها مقام " وقعوا في

الحقيقة على عبارتين من مراجع الكلم تصدقان على دراسة المعنى في كل اللغات لا في العربية وحدها. وإذا كان علماء البلاغة قد تمثلوا تمام فكرة

<sup>٣٥</sup> . نفس المرجع، ص: ٦٠  
<sup>٣٦</sup> . تمام حسن، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠، ص: ١٩٩.

وتتم هذه النظرية بدراسة المعنى طبقاً للمنهج السياقي. ويعد فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال وضعها في سياقات مختلفة، كما أن أصحاب هذا المنهج يؤمنون بأن معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة أو دورها الذي تؤديه في اللغة<sup>٣٦</sup>.

ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهميته البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه أو وصفه أو تعريفه. وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تطلب تحليلاً للسياقات التي تقع فيها أو بعبارة أخرى تبعاً لتوزيعها اللغوي.

اقترح ك. أمير تقسيماً للسياق على النحو التالي:

١. السياق اللغوي

٢. السياق العاطفي

٣. سياق الموقف

٤. السياق الثقافي

<sup>٣٦</sup>. فريض عرض حيدر، المرجع السابق، ص: ١٥٧

## ١. السياق اللغوي Linguistic Context

وهو "البيئة اللغوية التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة"<sup>٣٧</sup>. مثل كلمة "حسن" الواقعة في السياقات اللغوية من الكلام وصفا للأشخاص (نحو رجل، امرأة، ولد...) والأشياء المؤقتة (نحو وقت، يوم، حقيبة، رحلة) والمقادير (ملح، دقيق، هواء، ماء....) فإذا وقعت وصفا للرجل كان يقال (رجل حسن) يراد بها الناحية الخلقية أي حسن الخلق، وإذا توصف في (أستاذ حسن) يعني بذلك تفوقه في أداء التدريس. وإذا توصف للماء في نحو (ماء حسن) تعني صفاءه وطهوره، و(يوم حسن) تعني كون فيه من البركة والسلامة.

## ٢. السياق العاطفي Emotional Context

هو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجداني، والذي قد يختلف من شخص إلى آخر<sup>٣٨</sup>.

ودوره أنه يحدد درجة القوة والضعف في انفعال المتكلم مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا مثل كلمة love في الإنجليزية فهي غير كلمة like مع أنهما يشتركان في

<sup>٣٧</sup> نفس المرجع، ص: ١٥٨

<sup>٣٨</sup> معجم علم اللغة النظري، ص: ١٢١ في علم الدلالة نظرية وتطبيقية، فريض عوض حيدر، ص: ١٥٩

أصل المعنى وهو الحب. وكلمة (يكره) العربية غير كلمة (ببغض) رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.

### ٣. سياق الموقف Situational Context

فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثل استعمال كلمة (يرحم) في مقام تشميت العاطس: "يرحمك الله" (البدء بالفعل)، وفي مقام الترحم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالإسم). فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والآخرة. فاختلفت دلالة العبارة نتيجة اختلاف الموقف إلى جانب اختلاف السياق اللغوي أيضاً.

وكما كان سياق الموقف يوضح معنى اللفظ، يُعده يسد في الدلالة مسد كلام محذوف. فسياق الحال يدل دلالة اللفظ المذكور، وإن لم يذكر هذا اللفظ في الكلام، وهذا كثير في كلام الناس حيث يستغنون عن ذكر ألفاظ كثيرة في كلامهم اعتماداً على سياق الحال في أن يدل دلالتها، ويمثل سياق الحال هذا نوعين من أهم أنواع التحليل

تجري على الإنتاج الأدبي بأنواعه من أجل الكشف عن المعنى، ولم يلقيا الإهتمام الكافي حتى الآن لكن قد تكون لهما السيادة في المستقبل القريب<sup>٣٩</sup>.

#### ٤. السياق الثقافي Cultural Context

وهو السياق الذي يكشف عن المعنى الإجتماعي Social Meaning، وذلك المعنى الذي توحى به الكلمة أو الجملة، والمرتبطة بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي Cultural Meaning، فاختلف البيئات الثقافية في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلى أخرى<sup>٤٠</sup>. مثل كلمة "عقلته" تعد في العربية المعاصرة، علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته"<sup>٤١</sup>.

#### د. مناهج علاقة داخل حقول المعجمي

أما مناهج هذه العلاقة فسبق أن اقتبسنا تعريف Lyons للمعنى الكلمة أنه مخرجة عن علاقتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي، وهناك تعريف آخر لا يخرج عن نفس الإطار وهو "مكافئها في نظام من العلاقات التي ترتبطها بكلمات أخرى في المادة

<sup>٣٩</sup> . نفس المرجع، ص: ١٦١

<sup>٤٠</sup> . نفس المرجع، ص: ١٦٢

<sup>٤١</sup> . المرجع السابق، أحمد مختار عمر ص: ٧١

اللغوية<sup>٤٢</sup>. فلذا من الضروري عند أصحاب خذخ النظرية بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل المعجمي. ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقل معجمي عما يأتي:

#### أ. الترادف Synonim

قد اختلف مفهوم الترادف الكامل من لغوي إلى آخر حسب المنهج الذي اتبعه في تعريف المعنى، ومن التعاريف المثيرة للترادف نقتبس ما يأتي<sup>٤٣</sup>:

١. التعبيران يكونان مترادفين في لغة ما إذا كان يمكن تبادلهما في أي جملة في

هذه اللغة دون تغيير القيمة الحقيقية لهذا الجملة.

٢. الكلمات المترادفة هي الكلمة التي تنتمي إلى نفس النوع الكلاسي (أسماء

الأفعال) ويمكن أن تتبادل في الموقع دون تغيير المعنى أو التركيب النحوي

للجملة.

٣. يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية التصورية إذا كان التعبيران يدلان على

نفس الفكرة العقلية أو التصورية.

٤. يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية الإشارية إذا كان التعبيران يستعملان

مع نفس الشيء بنفس الكيفية.

٤٢. نفس المرجع، ص: ١٨٩٨

٤٣. نفس المرجع، ص: ٢٢٣

٥. يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية السلوكية إذت كان التعبيران متماثلين

طريق اتصال كل منهما بنفس المثير والإستجابة

٦. الترادف عند أصحاب النظرية التحليلية بنحقيق إذا كانت الشجرة التفرعية

لإحدى الكلمتين تملك نفس التركيب التفرعي للأخرى أو إذا اشترك

اللفظان في مجموع الصفات الأساسية التمييزية.

٧. الترادف تضمن من جانبين .(أ) و (ب) يكونان مترادفين إذا كان

(أ)يتضمن (ب)، و (ب)يتضمن (أ)

### ب. الإشتمال أو التضمن Hyponim

وهذا أن تعدعلاقة الإشتمال أهم علاقات في السيمانتيك التركيبي. والإشتمال

يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد. يكون (أ) مشتمل على (ب) حين

يكزم (ب) أعلى في تقسيم التصنيفيأو التعريف، مثل كلمة القرمزي تتضمنها كلمة

الأحمر، إذن في التضمن هو مسألة عضوية في فصيلة<sup>٤٤</sup>.



### ج. علاقة الجزء بالكل

علاقة الجوء بالكل تمثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الإشتمال أو التضمن واضح<sup>٤٥</sup>. فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءا منه.

### د. التضاد Antonim

يستخدم مصطلح "التضاد" في الدلالة على عكس المعنى، فالكلمة المقابل Opposite هي Antonyms. وغالبا ما يظن أن التضاد عكس الترادف، ولكن وضع الإثنين مختلف تماما، فاللغات ليست بها حاجة واقعية إلى الترادفات الحقيقية<sup>٤٦</sup>.

### ه. التنافر Incompatibility

التنافر فمرتبط كذلك بفكرة النفي مثل التضاد. ويتحقق داخل الحقول الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، (ب) لا يشتمل (أ). أو بعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين<sup>٤٧</sup>

٤٥. نفس لمرجع، ص: ١٠١  
 ٤٦. صبري إبراهيم علم الدلالة إطار جديد، ص: ١٢٢  
 ٤٧. المرجع السابق، أحمد مختلر عمر، ص: ١٠١

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

يشتمل هذا الباب على ثلاثة أقسام: (أ) لمحة عن سورة البقرة (ب) الآيات التي

تتضمن على كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة (ج) معنى كلمة العذاب والعقاب

معجميا (د) معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة سياقيا.

#### أ. لمحة عن سورة البقرة

نزلت سورة البقرة بالمدينة وهي أول سورة نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه

وسلم، وعدد آياتها مائتان وست وثمانون آية، وعدد كلماتها ستة ألف ومائة واحد

وعشرين كلمة وعدد حروفها ستة وعشرون ألفا وخمسمائة حرف<sup>٤٨</sup>

سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السورة المدينة التي

تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدينة، التي تعالج النظم و القوانين

التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الإجتماعية.

سميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة، التي

ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله.

<sup>٤٨</sup> . الحطيب الكريم، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، المجلد الأول، بدون سنة، ص: ٢٣

فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحیی بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهاناً على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت<sup>٤٩</sup>.

إشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية : في العقائد و العبادات والمعاملات والأخلاق وفي أمور الزواج و الطلاق والعدة و غيرها من الأحكام الشرعية.

وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين والمنافقين فوضحت حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء<sup>٥٠</sup> في هذه السورة تتحدث عن الكافرين الذين جحدوا بآيات الله وكذبوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يصدقون بما جاء من محمد. ولسبب كفرهم و تكذيبهم فأتاهم الله العذاب الشديد. كما كان في سورة البقرة آية ٧ : "إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم".

<sup>٤٩</sup> على الصابوني، المرجع السابق، ص: ٣٠

<sup>٥٠</sup> نفس المرجع، ص: ٢٩

وأما بقية السورة الكريمة فقد تناولت جانب التشريع، لأن المسلمين كانوا في بداية تكوين " الدولة الإسلامية " وهم في أمر الحاجة إلى المنهج الرباني والتشريع السماوي: الذي يسرون عليه في حياتهم سواء في العبادات أو المعاملات. ولذا فإن جماع تناول الجانب التشريعي وهو باختصار الصوم مفصلة بعض التفصيل، أحكام الحج والعمرة، أحكام الجهاد في سبيل الله، شؤون الأسرة وما يتعلق بها من الزواج والطلاق والرضاع والعدة وتحريم نكاح المشركات والتحذير من معاشرة النساء في حالة الحيض إلى غير ما هناك من أحكام تتعلق بالأسرة لأنها النواه الأولى للمجتمع الأكبر.

وكانت كلمة "العذاب" تكرر مئتان خمس وثلاثون مرة في القرآن الكريم وكلمة العقاب عشرون مرة. وفي سورة البقرة تكرر "العذاب" ثمانية عشر مرة و"العقاب" مرتين. وكان القرآن يستعمل "العذاب والعقاب" للدلالة على جزاء لمن يكفر بالله ويفعل ما نهى أو يعصي الله. ولكن فيه كان اختلاف الاستعمال عليهما. ولذلك كانت الباحثة تبحث الكلمتين من ناحية المعنى بالنظرية إلى السياق.

ب. الآيات التي تتضمن على كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة

هنا تريد الباحثة أن تقدم الآيات من سورة البقرة التي تتضمن كلمة العذاب والعقاب،

وهي:

١. نَحَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

(آية: ٧)

٢. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (آية: ١٠)

٣. وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكَ وَمِيسَجِيونَ

نِسَاءَكَ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (آية: ٤٩)

٤. ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيرِهِمْ تَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ

بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسْرَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفْتُونُونَ

بِيعُضِ الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ مَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيًا فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (آية: ٨٥)

٥. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ (آية: ٨٦)

٦. بِنَسَمَاتِهِمْ اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى

مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (آية: ٩٠)

٧. وَلِتَجِدَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ

سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَّحٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَعْمُرَ وَاللَّهُ بِسْمِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ (آية: ٩٦)

٨. يا أيها الذين آمنوا لاتقولوا راعنا وقولوا نظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم

(آية: ١٠٤)

٩. ومن أظلم من منع مسجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان

لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم

(آية: ١١٤)

١٠. وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم

بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس

المصير (آية: ١٢٦)

١١. خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب. ولا هم ينظرون (آية: ١٦٢)

١٢. ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد

حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد

العذاب (آية: ١٦٥)

١٣. إذ ترأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأو العذاب وتقطعت بهم الأسباب

(آية: ١٦٦)

١٤. إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتب ويشترُونَ به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون

في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيهم وهم عذاب أليم

(آية: ١٧٤)

١٥. أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار

(آية: ١٧٥)

١٦. يأبىها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد

والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان

ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم (آية: ١٧٨)

١٧. ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(آية: ٢٠١)

١٨. وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رءوسكم

حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام

أو صدقة أو نسك فإذا أمتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى

فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك

لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتفوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب

(آية: ١٩٦)

١٩. سل بني إسرائيل كم أتيتهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن

الله شديد العقاب (آية: ٢١١)

تأسسا على ما سبق فإن كلمة العذاب في سورة البقرة تقع في ٧، ١٠، ٤٩، ٨٥

، ٨٦، ٩٠، ٩٦، ١٠٤، ١١٤، ١٢٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨،

٢٠١ آية، وكلمة العقاب تقع في ١٩٦، ٢١١ آية.

ج. معنى كلمة العذاب والعقاب معجميا

بعد أن تذكر الباحثة الايات التي تتضمن على "العذاب والعقاب" هنا ستقدمها من

ناحية معنى المعجمي

بنيت كلمة العذاب من ثلاثة أحرف أصلي وهي: العين والذال والباء. وهو من

فعل عذب يعذب تعذبا وعذابا فهو عاذب وعذوب. وفي لسان العرب كان العذاب هو

النكال والعقوبة<sup>٥١</sup>. يقال عذبتة تعذبا وعذابا. وكسر الزجاج على أعذبة. قال أبو عبيدة

: تعذب ثلاثة أعذبة. من هنا نعرف أن جمع العذاب هو أعذبة. وفي قول الله تعالى " ولقد

<sup>٥١</sup> جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دون السنة، ص: ٥٧٤



أخذناهم بالعذاب"، قال الزجاج : الذي أخذوا به الجوع<sup>٥٢</sup>. واستعار الشاعر التعذيب فيما لاحس له، فقال

"ليست بسوداء من ميثاق مظلمة # ولم تعذب بإدناء من النار"

قال ابن بزرج: عذبه عذاب عذيين، وأصابه مني عذاب عذيين، وأصابه مني العذبون أي لا يرفع عنه العذاب. وفي الحديث " أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه". قال ابن الأثير: يشبه أن يكون هذا من حيث أن العرب كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم، وإشاعة النعي في الإحياء. فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من أمره به<sup>٥٣</sup>.

وفي المقاييس اللغة أصل العذاب هو الضرب. كان الرأي ينطلق إلى قول زهير

" وخلفها سائق يحدوا إذا خشيت # منه العذاب تمد الصلب والعنقا"

وفي الوسيط أن العذاب هو العقاب و النكال أو كل ما شق على النفس<sup>٥٤</sup>

كما ذكر في الحديث "السفر قطعة من العذاب". ومعنى العذاب فيه كل ما شق على النفس.

من تلك التعاريف تعرف أن العذاب هو: كل ما يؤلم الناس بسبب أعماله السيئة.

<sup>٥٢</sup> . نفس المرجع، ص: ٥٨٥

<sup>٥٣</sup> . نفس المرجع، ص: ٥٨٥

<sup>٥٤</sup> . إيراهيم أنيس وأصدقائه، معجم الوسيط، الجزء الأول، دون السنة، ص: ٥٨٩

## - العقاب

وبعد أن تشرح الباحثة معنى كلمة "العذاب" ستبحث كلمة "العقاب" معجمياً.  
تكونت كلمة العقاب من ثلاثة أحرف أصلي: العين و القاف والباء. و العقاب  
مصدر من فعل عاقب يعاقب معاقبة وعقوبة وعقابا فهو معاقب. عاقب (بين الشيتين):  
أتى بأحدهما بعد الآخر. وعاقب فلانا في الرحلة: جاء بعقيه، عاقب فلانا في الرحلة  
والعمل: أعقبه، وعاقب فلانا بذنبه معاقبه وعقابا: جزاء سواء بما فعل<sup>٥٥</sup>. وفي لسان  
العرب أن العقاب والمعاقبة أن تجزي الرجل بما فعل سوءاً، وهو الإسم المصدر<sup>٥٦</sup>.  
وعاقبت الرجل معاقبة وعقوبة وعقابا، واحذر النقوبة والعقب. وأنشد  
" فنعم والى الحكم والجار عمر # لين الأهل الحق ذو عقب ذكر"  
ويقال: إنها لغة بني أسد وإنما سميت عقوبة لأنها تكون أخرا وثاني الذنب<sup>٥٧</sup>.  
ومن تلك التعاريف نعرف أن العقاب هو: جزاء على ما فعل الناس من الذنب.

<sup>٥٥</sup> إبراهيم انيس، المرجع السابق، ص: ٦١٣

<sup>٥٦</sup> جمال الدين محمد، المرجع السابق، ص: ٦١٩

<sup>٥٧</sup> أحمد بن فارس، المرجع السابق، ص: ٦٧٦

د. معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة سياقيا

بعد معرفة المعنى المعجمي ندخل الآن إلى وصف المعنى السياقي من كلمة "العذاب والعقاب". فالمعنى السياقي هو معنى الكلمة الذي يؤثر بحالة النطق، شخصية المتكلم وكذلك أثر الكلام أو ما يوضحه سياق الحال. وأن استعمال السياق الحال بالمعنى الفن الذي استعمله الأستاذ فيرث فيما ذكر. وقد كان يأخذ في اعتبار الأقوال والأشخاص والأفعال وغيرها مما يكون في الموقف الذي يستعمله فيه اللغة.

ومعنى كلمة العذاب والعقاب من ناحية السياقي في سورة البقرة كما يلي:

١. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشوة ولهم عذاب عظيم.

هذه الآية تتحدث عن صفات الكافرين وحالتهم الذين جحدوا بآيات الله وكذبوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وكانوا في بقاء كفرهم وإنكارهم بالله كما ذكر آية قبلها "إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وهم لا يؤمنون" لذلك كان الله يزل العذاب أليهم. ومعنى العذاب في هذه الآية هو ختم القلوب والأسماع والأبصار عن هداية الله تعالى حتى لا يدخل نور الله وهم لا يستطيعون أن يستسلموا الهدى. ولسبب كفرهم هذا فعليهم العذاب الأليم في الآخرة. لأن وجود الأسماع

والأبصار والقلوب في أنفسهم ليس لهم منفعة بل وجودها شئ مؤلم ومنتقم عليهم. وكان العذاب في هذه السورة عذاب في الدنيا. والعذاب في هذه الآية عند إمام النيسابوري في تفسيره "الوسيط في تفسير القرآن المجيد" يقول هو كل ما يعنى الإنسان ويشق عليه وهو المواصلة بين أجزاء الألم بحيث لا يتخللها فرجة.

٢. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون.

وفي الوسيط في تفسير القرآن المجيد "عذاب أليم" في هذه الآية هو العذاب الذي يصل وجعه إلى قلوبهم. وكانت هذه الآية تتحدث عن المنافقين الذين يقولون بألسنتهم أنهم صدقوا الله وبما أنزل على رسوله من الآيات وبالبعث. ولكن في الحقيقة هم لا يؤمنون. وتعلق بأية قبلها "ومن الناس من يقولوا أمنا بالله وبالبيوت الأخر وما هم بمؤمنين". وكان المنافقون لا يصدقون ولا يؤمنون لأنهم يقولون ذلك قولا دون اعتقاد وكلاما دون تصديقا. لأن في قلوبهم المرض. المرض الذي يصيبه المنافقين وهو مرض القلب أي النفاق والشك. كما قال ابن أسلم: هذا مرض في الدين وهو الشك الذي دخلهم

في الإسلام فزادهم الله رجسا وشكا<sup>٥٨</sup>

ولسبب هذا المرض هم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يستسلموا ويدخلوا الإسلام

فلهم عذاب عظيم.

والعذاب في هذه الآية هو المرض في قلوب المنافقين وهو الشك والنفاق. وكان

المرض يؤلمهم حتى لا يؤمنون بالله.

٣. وإذ نجينكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيونكم

نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم.

كان آل فرعون يذبحون الأولاد ويقيمون المرأة خادمة لهم ويصنعونهم في حياتهم

للخدمة إليهم. ومن المسبب تقتيل الذكور من اولاد بني إسرائيل كما رواه المفسرون "أن

فرعون رأى في منامه كأن نارا أقبلت من بيت المقدس وأحاطت بمصر وأحرقت كل

قبطي بها ولم تتعرض لبني إسرائيل فهاله ذلك وسأل الكهنة عن رؤياه فقالوا: يولد في بني

إسرائيل غلام يكون هلاكك وزوال ملكك على يده، فأمر فرعون بقتل كل غلام يولد

في بني إسرائيل<sup>٥٩</sup>. وأية "يسومونكم سوء العذاب" عند إمام النيسابوري هي أن تجشم

إنسانا مشقة أو سوءا أو ظلما ويقال: سمته ذلا وسوءا، إذا ألزمته إياه.

وكان الله قد يحرمها بمنع ونهي عن القتل بين الناس ويحرم عن الذموع الدم. وقد حرم الله الظلم بقوله " ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع" وقال الله "وما للظالمين من ولي ولا نصير".

والعذاب هنا ليس من الله ولكن من الناس وهو ذبح الأولاد واستحياء النساء من بني إسرائيل للخدمة إليهم كما فعل آل فرعون لبني إسرائيل.

٤. ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم. أفتؤمنون ببعض الكتب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون.

وكان اليهود بعد إقرارهم الميثاق فقتلتم إخوانهم في الدين وارتكبتم ما نهيتم عنه من القتل وهم طردوا إخوانهم من ديارهم من غير التفات إلى العهد الوثيق وهم يظلمون إخوانهم بفداء الأسرى. ولسبب فعلهم هذا فلهم جزاء سواء بما فعل الذي يفدي الأسرى من ناحية ولكنه يقتل ويخرج إخوانه من الديار من ناحية أخرى. كما ذكر الله في آية (أفتؤمنون ببعض الكتب) أي فداء الأسرى و (تكفرون ببعض) أي المقاتلة والإخراج من

الديار<sup>٦٠</sup>. وفسر علي الصابوني "يوم القيامة يردون إلى أشد العذاب" في صفوة التفاسير أي وهم صائرون في الآخرة إلى عذاب أشد من عذاب أشد منه، لأنه عذاب خالد لا ينقضي ولا ينتهي. أما عند النيسابوري أشد العذاب هو أي لاروح فيه باتصال أجزائه وقيل إلى عذاب أشد من عذاب الدنيا.

والعذاب هنا عقوبة في النار. هذا ينطلق إلى كلمة قبلها "ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب" أي أنهم يرجعون إلى عذاب أشد من عذاب الدنيا وهو نار جهنم

٥. أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون.

كان اليهود يختارون ويميلون الحياة الدنيا من الحياة الآخرة بفعل الظلم على إخوانهم بقتلهم ونقضوا الميثاق بعد إقرارهم. والعذاب هو حبهم وميولهم إلى متاع الدنيا ونعمته وما فيها شديدا حتى تحجب قلوبهم وعيونهم بحياة الدنيا حتى لا أحد من الناس يستطيع أن ينذرهم ويمنعهم عن ميول الدنيا. كما قال الله "وما هذه الحياة الدنيا إلا لعب وهو وإن الدار الآخرة هي الحيوان وكانوا يعملون".

٦٠. النيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٩٤، ص: ١٦٧.

٦. بثسما اشتروا به أنفهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن يتزل من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين.

هذه الآية تتحدث عن اليهود الذي يكفرون بالقرآن الذي أنزل الله حسدا وطلبا لما ليس لهم ليذهب نعمة الله على من يشاء الله وهو محمد أي من الوحي الذي لا يتزل إلى نبي قبل محمد من بني إسرائيل.

قال ابن عباس "إن كفر اليهود لم يكن شطا ولا اشتباها ولكن كان بغيا منهم حيث صارت النبوة في ولد إسماعيل. وقال السدي "لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا وقالوا "إنما كانت الرسل من بني إسرائيل فما بال هذا من بني إسماعيل"<sup>٦١</sup> ولسبب هذا فقد غضب الله إليهم وأنهم رجعوا إلى الله بزيادة على سابق غضب الله عليهم. اسنددت الإهانة إلى عذاب فتعال (عذاب مهين) لأن الإهانة تحصر بعذابهم، ومن أساليب البيان إسناد الأفعال إلى أسبابها<sup>٦٢</sup>. فالعذاب هنا رجوعهم إلى غضب الله تعالى إليهم كما شرح في آية "فباءوا بغضب على غضب"

٦١. نفس المرجع، ص: ١٧٢

٦٢. على الصائوني، المرجع السابق، ص: ٧٩



وكان غضب الله عليهم بسبب كفرهم بعبادة المسيح والإنجيل والثاني كفرهم بمحمد  
والقرآن الكريم. وقال السدي "أما الغضب الأول فحين غضب الله إليهم في عبادة العجل  
والثاني حين كفروا بمحمد عليه السلام"<sup>٦٣</sup>

٧. ولتجدفهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف  
سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون.

ولتجدن اليهود أشد حرصا على الحياة الدنيا يعم تلك الأخرة الحقيقية  
وأحرص من المشركين أنفسهم. هذا الحرص يدل بوجود إرادة أحد منهم يريد أن يعيش  
ألف سنة. ولو كان عمره ألف سنة يكون في بقاء معصية إلى الله حتى لهم العذاب. وليس  
أطول العمر يبعده من العذاب لأن العمر هو عمر لعمل صالحة للأخرة. وكانت هذه الآية  
تحدث عن علماء اليهود الذين كتموا أمر محمد لأنهم صاترون إلى النار إذا ماتوا ولذلك  
يكون أشد الناس حرصا في طول العمر برجاء أن أحد منهم أن يعيش ألف سنة<sup>٦٤</sup>.

والعذاب هنا بقاء كفرهم في أطول العمر ولو كان الله يطيل العمر وكانوا في

بقاء كفرهم.

٦٣. للنيسابوري، المرجع السابق، ص: ١٧٤

٦٤. على الصابوتي، المرجع السابق، ص: ٨٠

٨. يأيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم.

و كلمة "عذاب أليم" عند إمام على الصابوني في هذه الآية أي وللإهود الذين نالوا من الرسول وسبوه، عذاب أليم موجه. كان الله يدعو المؤمنين لا يقولون راعنا لأن الله قد نهي عن هذه الكلمة لأن الكافرين قد يفعله وكان الله يأمر المؤمنين أن يطيعوا الله ويعملوا ما أمرهم الله إليهم ليكونوا طاعة لله ظاهرة وحقيقة وليس مثل الكافرين الذين يسمع ما أمرهم الله إليهم ولكنهم يعصون الله. والعذاب في هذه الآية هو النار للإهود الذين يسمعون ويعصون أوامر الله بقولهم راعنا أي أنهم راقبوا وأمهلوا حتى تتمكن من حفظ ماتلقية علينا ويلعبونهم بما أمر الله إليهم . وكان كلمة (راعنا) بلسان الإهود سبا قبيحا فيما بينهم وبهذا الكلمة هم سبوا النبي. وهذه الكلمة ذكرتها آية أخرى وبينت معناها في سورة النساء "من الذين هذوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين". فما جزاء لمن يعصون أوامر الله ويسبون من يكرمه الله وهو محمد إلا النار.

٩. ومن أظلم من منع مسجدا لله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ماكان

لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم.

ما أحد أظلم من منع الناس أن يذكر فيها اسم الله ويمنع الذين يعبدون الله في بيوت الله وهم الكفار. ولمن فعله في الدنيا هوان وذلة وفي الآخرة عذاب النار. لأن الله قد غضب إليهم بسبب منعهم لذكر وعبادة الله.

العذاب في هذه الآية هو عقوبة في نار جهنم. كما تدل بأية قبلها "ولهم في الآخرة عذاب عظيم" أي عذاب في نار جهنم.

١٠. وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير. كان نبي الله إبراهيم يدعو الله للمؤمنين أن يجعل مكة بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات ليكون طاعة وعبادة إلى الله. وليس كان المؤمنون مثل الكافرين الذين يكفرون بما أتاهم الله من النعمة. ولذلك يقلل الله النعمة إليهم.

العذاب في هذه الآية هو العقوبة التي أتاه الله في الآخرة وهو في نار جهنم. كما تدله كلمة "النار و بئس المصير". لأن النار مرجع لمن يكفر نعمة الله تعالى. كما قال الله " لعن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد".

## ١١. خلدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

قال ابن عباس في تفسيره لا يمهلون للرجعة ولا للتوبة ولا للمعذرة. وقال علي الصابوني أن عذابهم في جهنم دائم ولا ينقطع لا يخفف عنهم طرفة عين. وهذه الآية تتعلق بأية قبلها "إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين". والعذاب هنا يتعلق بكلمة "خلدين فيها" والهاء يرجع إلى اللعنة. وكان العذاب هنا يبدل موضع اللعنة وكانت اللعنة هنا العذاب. فالعذاب هو اللعنة من الله والملائكة والناس أجمعين. وكانت لعنة الله والملائكة والناس للكافرين هو النار. فلذلك العذاب هنا النار.

١٢. ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب

هذه الآية تتعلق بأية قبلها (والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.... الآية) التي تشرح وتبين عن عظمة الله وتوحيد الله عن غيره. وأن إلهكم المستحق للعبادة إله واحد ولا معبود بحق إلا هو الله.

ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا وناصراً لهم وقد جعلوه شريكاً وقسيم.  
 وبسبب شركهم وظلمهم ولهم عذاب عظيم. لو يري المشركون أن القوة لله جميعاً أي  
 أنهم شاهدوا قدرة الله ما يتيقنوا معه انه قوي وعزيز ليتهم يرون في الدنيا يوماً يشاهدون  
 فيه العذاب فيشاهدوا أن القوة لله جميعاً وقد اخطأوا في إعطاء شئ منه لأندادهم وأن الله  
 شديد في عذابه. والعذاب (١) هنا شاهدتهم الخطأ في اتخاذهم أندادا من دون الله ويتوهم  
 قوة فيه ومشاهدة عاقبة هذا الخطأ. والعذاب (٢) هو النار جهنم، لأن أشد العذاب هو  
 النار. لو رأ الذين أشركوا بالله في الأخرة حين يعاننون جهنم أي شدة عذاب الله لهم  
 لعلموا مضرة اتخاذ الأنداد<sup>٦٦</sup>.

١٣. إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب.

وعندما تبرأ أو ابتعد التابعين من المتبوعين أو الرؤساء من الإتياع في الشرك والشرك  
 حين عاينوا فتقطعت الروابط بينهم. والعذاب هو نار جهنم الذي يعدلهم بسبب جهم  
 وإتياعهم أي التابعون إلى المتبوعين في الدنيا باتخاذهم الأنداد فيهم عذاب النار. وهذا كما  
 يشرح في آية بعدها "وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرعوا منا كذلك

٦٦. للنيسابوري، المرجع السابق، ص: ٢٥٠

يريهم الله أعمالهم حسرت عليهم وما هم بخارجين من النار". أي إن الذين يتخذون الأنداد من غير الله فلهم بقاء في النار حتى لا يخرجون من النار أو بقاء في النار.

١٤. إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتب ويشترُونَ به ثَمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم.

قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في رءساء اليهود: كعب من الأشرف ومالك بن الصيف وحيي بن أخطب كانوا يأخذون من أتباعهم الهدايا، فلما بعث محمد عليه السلام خافوا انقطاع تلك المنافع فكتُموا أمر محمد وأمر شرائعهم<sup>٦٤</sup>.

العذاب في هذه الآية هو تأكلهم النار بسبب نالهم الطعام بطريقة محرمة أو بطريقة التي نهى الله لكسب الطعام أو الرزق.

١٥. أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار وجملة "اشتروا الضلالة بالهدى" أي أخذوا الكفر بدل الإيمان و "والعذاب بالمغفرة" أي واستبدلوا الجحيم بالجنة<sup>٦٥</sup>. وما أشد صبر الناس على نار جهنم إلا من يأخذ الضلالة بدل الهدى والكفر بدل الإيمان أي فما أصبرهم على عمل أهل النار حين

٦٤. على الصابوني، المرجع السابق، ص: ١١٥  
٦٥. نفس المرجع، ص: ١١٥

تركوا الهدى وأخذوا بالضلالة<sup>٦٦</sup>. كما قال الرسول عن تفسير هذه الآية: ماأصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار. وفي الجمع عن علي ابن إبراهيم عن الصادق عليه السلام "ماأجراهم على النار". من هنا نعرف فما جزاء لمن يفعله إلا النار. لأن المغفرة رحمة من الله ومن الذي ينال الرحمة فله في الجنة باتباع الهدى. ولكن من يأخذ بالضلالة فله العذاب ومن كان يأخذ بالضلالة فهو في النار.

١٦. يأيها الذين أمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم.

كان في بني إسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية وكان في النصارى الدية ولم يكن القصاص فأكرم الله هذه الأمة المحمدية بتخييرها أي بين القصاص والدية و العفو. وهذا من يسر الشريعة الغراء التي جاء بها سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

والعذاب في هذه الآية هو عذاب النار أي نار جهنم لمن يقتل بعد أخذ الدية والعفو لأنه قد يحالف الموافقة التي يوافقها مع أولياء المقتول. ويحالف بما أعطاه الله إليه من التخفيف. كما قال الرسول : من أصيب بدم أو بجنبل أي الجراحة فهو بالخيار بين إحدى

ثلاث، فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتصر أو يعفو أو يأخذ الدية، فإن فعل شيئا من ذلك ثم تعدى فإن له نار جهنم.

١٧. ومنهم من يقول ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

العذاب هنا نار جهنم لأن هناك توجد كلمة "وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب

النار". وكان العذاب الذي أتاه الله في الآخرة هو عذاب النار أي نار جهنم.

أما كلمة العقاب في سورة البقرة :

١. فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا

أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما ستر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في

الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد

الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب .

أما العقاب من ناحية السياقية هنا لمن يخالف شرائع الله أي من شريعة الحج كما

شرحت آية "فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام..... الآية" .

وكان العقاب هو لا يصح حجهم حتى لا يقبل الله حجهم.



٢. سل بنى إسرائيل كم أتينهم من أية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله

### شديد العقاب

ومن يجعل النعمة نقمة بالكفران وترك الشرك لها فإن الله شديد العقاب، والعقاب

عند النيسابورى هنا عذاب يعقب الجرم<sup>٦٧</sup>.

العقاب هنا النار لمن لا يشكر أي يكفر بما أعطاه الله أي النعمة من ظهور

المعجزات كما نزل الله المعجزة الباهرة والحجة القاطعة لموسى التي تدل على صدقه لبنى

إسرائيل الذين ينكرونها. وما جواء لمن يبدل نعمة الله بالكفر والجحود إلا النار

## الباب الرابع

### التلخيص

بعد أن حللت الباحثة البيانات في الباب الثالث فخلصت الباحثة نتائج الباحث عن

معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة كمايلي:

١. الآيات التي تتضمن على كلمة العذاب في سورة البقرة تقع في الآية ٧، ١٠، ٤٩،

٨٥، ٨٦، ٩٠، ١٠٤، ١١٤، ١٢٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨

، ٢٠١، وكلمة العقاب تقع في الآية ١٩٦ و ٢١١.

٢. إن كلمة العذاب معجميا بمعنى كل ما يؤلم الناس بسبب أعماله السيئة. ومعنى كلمة

العقاب معجميا جزاء على ما فعل الناس من الذنب.

٣. ومعنى كلمة العذاب في سورة البقرة سياقيا جزاء على ما فعل الناس يكفرون وينكرون

بالله ويقولون بألسنتهم إيمانا دون اعتقاد في قلوبهم وكلاما دون تصديق ويفعلون ما نهاهم

الله وترك ما أمرهم . و معنى كلمة العقاب في سورة البقرة سياقيا جزاء للمؤمنين وأهل

الكتاب الذين لا يفعلون أو لا يأتون ما أمر الله عليهم.

٤. إن كلمة العذاب في سورة البقرة تستخدم لجميع الناس عاما مثل للكفار والمنافقين والمرتدين وغيرهم. وأما كلمة العقاب فتستخدم للمؤمنين خاصة مثل المؤمن المنافق والمؤمن الكاذب

## قائمة المراجع

- إبراهيم أنيس وأصدقائه، معجم الوسيط الجزء الأول دون السنة
- أحمد بن فارس، المقاييس في اللغة، دار الفكر لبنان دون السنة
- الخطيب الكريم، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي المجلد الأول دون السنة
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العروبة، كويت ١٩٨٢
- النيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، لبنان ١٩٩٤
- تمام حسن، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلوا المصرية القاهرة ١٩٩٠
- جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت دون السنة
- حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ١٩٩٦
- صبري إبراهيم، علم الدلالة إيثار جديد، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ١٩٩٥
- ذوقان عبيدات، البحث العلمي مفهومه، دار الفكر، عمان ١٩٩٧
- على الصابون، صفوة التفاسير المجلد الأول، دار الفكر، لبنان دون السنة
- على الصابون، مختصر تفسير ابن كثير المجلد الأول، دار القلم العربي، لبنان دون

عبد المجيد سيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك السعود، رياض دون السنة

عبد الرحمن حسن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل

١٩٩٥

عودة أبو عودة، شواهد في إعجاز القرآن، دار عمان ١٩٩٥

عودة أبو عودة، التطور الدلالى، المنار، الأردن دون السنة

فريد عوض حيدر، علم الدلالة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة

١٩٩٩

محمود شعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربية، دار الفكر العربي، بيروت

Arikunto Suharsimi, *Manajemen Kualitatif*. PT. Rosda Kariya Bandung : 2000

## كلمة "العذاب" في القرآن الكريم

العدد	رقم سورة	العذاب	العدد	رقم سورة	العذاب
١	٢١	القصص	١٧	١	البقرة
٣	٢٢	العنكبوت	١٤	٢	أل عمران
١	٢٣	الروم	٣	٣	النساء
٤	٢٤	السجدة	٨	٤	المائدة
٢	٢٥	الأحزاب	٧	٥	الأنعام
٨	٢٦	السبا	٥	٦	الأعراف
٣	٢٧	الملك	١	٧	الأنفال
٣	٢٨	الصفات	٧	٨	يونس
١١	٢٩	الزمر	١٣	٩	هود
٤	٣٠	غافر	٦	١٠	إبراهيم
٣	٣١	فصلت	١	١١	الحجر
٤	٣٢	الزحروف	١٠	١٢	النحل
٦	٣٣	الدخان	٢	١٣	الكهف
٥	٣٤	الأحقاف	٣	١٤	مريم
٣	٣٥	الملك	١	١٥	طه
٣	٣٦	المعارج	٨	١٦	الحج
١	٣٧	نوح	٦	١٧	النور
١	٣٨	القاف	٣	١٨	الفرقان

٢	البروج ٣٩	٦	الشعري ١٩
١	الفجر ٤٠	١	النمل ٢٠
١	القمر ٣٣	٣	لقمان ٢١
٢	الحديد ٣٤	٢	فاتر ٢٢
٣	المجادلة ٣٥	١	يس ٢٣
٢	الحشر ٣٦	٢	الساد ٢٤
١	الصف ٣٧	٣	الزمر ٢٥
١	التغابن ٣٨	٦	الدخان ٢٦
١	الرعد ٣٩	٣	الجاثية ٢٧
٥	التوبة ٤٠	٣	الطور ٢٨
١	المنون ٤١	٢	يوسف ٢٩
١	الذاريات ٤٢	١	الإسراء ٣٠
١	الغاشية ٤٣	١	مريم ٣١
١	القلم ٤٤	١	الأنبياء ٣٢

كلمة "العقاب" في القرآن الكريم

العدد	سورة	رقم	العدد	سورة	رقم
٣	غافر	٧	٢	البقرة	١
٢	الحشر	٨	١	آل عمران	٢
١	الساد	٩	٢	المائدة	٣
١	فصلت	١٠	١	الأنعام	٤
٢	الرعد	١١	١	الأعراف	٥
		١٣	٤	الأنفال	٦



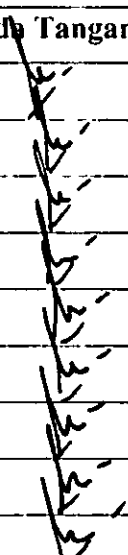
**DEPARTEMEN AGAMA RI**  
**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG**  
**BAHASA DAN SASTRA ARAB**

Jln. Gajayana 50 Telp. 0341-551354 Fax. 0341-572535 Malang 65144

**BUKTI KONSULTASI**

Nama : Ismi Bariyah  
NIM : 00310039  
Fakultas : Humaniora Dan Budaya  
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab  
Judul :

معنى كلمة العذاب والعقاب في سورة البقرة (دراسة دلالية)

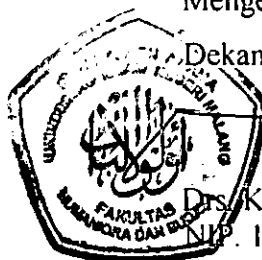
No	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda Tangan
1.	1 April 2004	Proposal	
2.	15 April 2004	BAB I	
3.	5 Mei 2004	Revisi Bab I	
4.	16 Juli 2004	BAB II	
5.	26 Juli 2004	Revisi Bab II	
6.	7 Agustus 2004	BAB III	
7.	28 Agustus 2004	Revisi Bab III	
8.	4 September 2004	BAB IV	
9.	7 September 2004	ACC	

Malang,

2003

Mengetahui,

Dekan,



Drs. K.H. Chamzawi  
NIP. 150 218 296



DEPARTEMEN AGAMA ISLAM  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG  
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA  
Jl.Gajayana 50 Telp. (0341) 551354 fax. (0341) 572533 Malang

Nomor : E.III/PP.O1/019/2004/FHB  
Lampiran : 1 (satu) berkas  
Perihal : Bimbingan Skripsi Mahasiswa

Kepada, Yth.  
Bapak Abdul Hamid M.Ag  
Dosen Fakultas Humaniora dan Budaya  
Universitas Islam Negeri (UIN) Malang  
di-Tempat

*Assalamu 'alaikum Wr. Wb.*

Mengharap kesediaan Bapak untuk memberikan bimbingan Skripsi kepada mahasiswa:

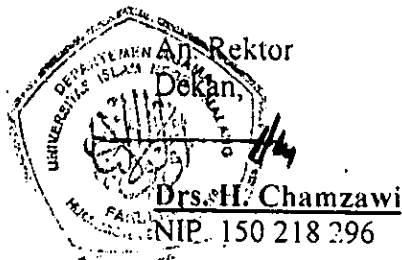
Nama : Ismi Bariyah  
NIM : 00310039  
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab  
Semester/ Tahun Akademik : 8 (delapan)/ 2000  
Judul Skripsi :

”كلمة العذاب والعقاب في قران الكريم”  
(دراسة تحليلية دلالية)

Jangka Waktu Penyusunan : 3 (tiga) bulan  
Mulai Tanggal : 1 April 2004  
Sampai Tanggal : 1 Juni 2004

Adapun kesempurnaan outline dan proposal ini di serahkan kepada Bapak/Ibu pembimbing melalui proses bimbingan atau seminar. Demikian atas perhatian dan kerjasama Bapak/Ibu disampaikan terima kasih.

*Wassalamu 'alaikum Wr. Wb.*



**Keterangan :**

1. Outline dan proposal skripsi di lampirkan
2. Surat Pengantar ini dibuat rangkap 3 (tiga), dengan rincian
  - 1berkas untuk Dosen Pembimbing
  - 1berkas untuk arsip Fakultas
  - 1berkas untuk mahasiswa